

كنيسة مخدوعة من العالم

✠ يسوع المسيح، ابنه، ولقد وهبنا كل شيء مجانًا، بالمسيح. نحن ممتنون لك يارب، على كل هذه الإمتيازات التي منحناها، بفضل تضحية يسوع العظيمة السامية من أجلنا، في الجلجثة، والتي صالحتنا، وأعادتنا الى الشركة معك، فنجد نعمة في عينيك، لكي تكون لنا تلك التعزية، عالمين أنه مكتوب: "إن ثبتم في وثبت كلامي فيكم، تطلبون ما تريدون فيكون لكم." نحن ممتنون لك، ونرجوكم أن تمنحنا الايمان، لكي نصدق ونؤمن به، بكل جوارحنا.

٢ والآن، دعنا يا رب، نضع جانبًا كل أتعاب يومنا هذا، وكافة هموم هذه الحياة كل فرد منا، من ناطور المبنى، إلى القسيس بحيث لا يشغلنا شيء، سوى إنتظار الروح القدس، لكي يكلمنا الآن، ونكون على استعداد للإصغاء إليه بكل احترام، لكي نحقق شيئًا جيدًا، ويكون اجتماعنا فرصة لنا لعرفك، بشكل أفضل. لهذا السبب، نحن نجتمع اليوم، في هذا النهار الحار جدًا. تكلم إلينا من خلال كلمتك الحية، ودع كلمتك الحية والمحيية هذه، تسكن فينا، وتمكث في داخلنا، بحيث يتم تشكيلنا وتدريبنا، لا لكي نشبه العالم، بل لكي نتحول، ونتغير بتجديد أرواحنا وتشكيلها، على صورة ابن الوهيم. آه! إن قلوبنا تخفق بشدة، وترتعش لهذه الفكرة، والفرح يغمر نفوسنا، وبفيض في داخلنا، لمعرفتنا بأننا سوف ندعى أبناء وبنات الوهيم. نحن نعيش حاليًا، في اللحظات الأخيرة التي تسبق مجيئه الثاني لجميع الأمم والممالك ترتعد تحت وقع أقدامنا، كل أشياء العالم، الى زوال، وهي في طور الإضمحلال، لكننا نعلم بأنه ذات يوم، سوف يأتي ويأخذنا الى مملكة، لا نهاية لها، لا تتزعزع ولن تزول أبدًا. ولمجرد تفكيرنا بأننا قد أصبحنا رعايا في هذه المملكة! آه! يا رب، إختن قلوبنا وأذنانا اليوم، بواسطة...بواسطة الروح القدس، من خلال غسل الماء بالكلمة. لأننا نسأل هذا كله، بإسمه ولمجده هو. آمين.

٣ أود في هذا الصباح، مقاربة الموضوع. فلو كانت هناك خدمة شفاء، لكنت تحدثت عن أمر مختلف بعض الشيء، ولكن، لقد سبق وأعلنا أننا سنوزع بطاقات الصلاة من الساعة الثامنة الى الثامنة والنصف، أو التاسعة. وأنا...جاء بيلى الى المنزل قبل بضع دقائق، وقال بأنه لا يوجد أحد تقريبًا، هنا وبالتالي، لم يتم توزيع بطاقات الصلاة. لذا، فسوف...لقد فكرت في أخذ هذا النص لتصحیح الكنيسة. وأرغب بالتحدث عن الموضوع التالي: "كنيسة مخدوعة من العالم". أود أن أقرأ الآن، مقطعًا من سفر القضاة، الاصحاح السادس عشر، إبتداءً من الآية العاشرة.

فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِسْمَشُونُ: "هَآ قَدْ خَتَلْتَنِي وَكَلَمْتَنِي بِالْكَذِبِ، فَأَخْبَرْتَنِي الْآنَ بِمَاذَا تَوَقَّعْتُ؟".

فَقَالَ لَهَا: "إِذَا أَتَوَقُّونِي بِحِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تَسْتَعْمَلِي، أَضْعَفُ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ".

فَأَخَذَتْ دَلِيلَةَ حَبَالًا جَدِيدَةً وَأَوْثَقَتْهُ بِهَا، وَقَالَتْ لَهُ: "الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ، وَالْكَفْمِينُ لَا يَثُ فِي الْحَجْرَةِ". فَقَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعَيْهِ كَحَيْطٍ.

فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونُ: "حَتَّى الْآنَ خَتَلْتَنِي وَكَلَمْتَنِي بِالْكَذِبِ، فَأَخْبَرْتَنِي بِمَاذَا تَوْتَقُّ؟". فَقَالَ لَهَا: إِذَا ضَمَرْتِ سَبْعَ خَصَلِ رَأْسِي مَعَ السَّدَى.

فَمَكَّتْهَا بِالْوَتْدِ. وَقَالَتْ لَهُ: "الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ". فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَلَعَ وَتَدَ النَّسِيحِ وَالسَّدَى.

فَقَالَتْ لَهُ: "كَيْفَ تَقُولُ أَحِبُّكَ، وَقَلْبُكَ لَيْسَ مَعِي؟ هُوَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَدْ خَتَلْتَنِي وَلَمْ تَخْبِرْتَنِي بِمَاذَا قَوَّتْكَ الْعَظِيمَةَ". وَلَمْ تَخْبِرْتَنِي بِمَاذَا قَوَّتْكَ الْعَظِيمَةَ".

وَلَمَّا كَانَتْ تَضَاقِقُهُ بِكَلَامِهَا كُلِّ يَوْمٍ، وَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ، ضَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَوْتِ،

فَكَشَفَ لَهَا كُلَّ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا: "لَمْ يَغْلُ مُوسَى رَأْسِي، لِأَنِّي تَذِيرُ الْوَهِيمِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، فَإِنِ خَلِقْتُ تَفَارِقَنِي قَوْتِي وَأَضْعَفُ وَأَصِيرُ كَأَحَدِ النَّاسِ.

وَلَمَّا رَأَتْ دَلِيلَةَ أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا بِقَلْبِهِ، أَرْسَلَتْ قَدَعَتِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ: "اصْعَدُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَإِنَّهُ قَدْ كَشَفَ لِي كُلَّ قَلْبِهِ. فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَصْعَدُوا الْفِضَّةَ بِيَدِهِمْ.

وَأَتَمَّتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلًا، وَخَلَقَتْ سَبْعَ خَصَلِ رَأْسِهِ، وَابْتَدَأَتْ بِإِذْلَالِهِ، وَفَارَقَتْهُ قَوْتَهُ.

وَقَالَتْ: الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ. فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: "أَخْرَجُ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَتَنَفِّضُ". وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ.

٤ والآن، أود أن أقرأ كنص مناسب لهذا الموضوع، بضع آيات من سفر الرؤيا، الاصحاح الثاني، إبتداءً من الآية الحادية والعشرين الى الآية الثالثة والعشرين:

وَأَعْطَيْتُهَا زَمَانًا لِكَيْ تَتُوبَ عَنْ زَنَاهَا وَلَمْ تَتُبْ.

هَا أَنَا أَتْقِيهَا فِي فِرَاشٍ، وَالذِّينَ يَبْرُثُونَ مَعَهَا فِي ضَيْقَةٍ عَظِيمَةٍ، إِنْ كَانُوا لَا يَتُوبُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ.

وَأَوْلَادُهَا أَقْتَلُهُمْ بِالْمَوْتِ. فَسَتَعْرِفُ جَمِيعَ الْكُنَائِسِ أَنِّي أَنَا هُوَ الْقَاحِصُ الْكَلْبِيُّ وَالْقَلْبُوبِ، وَسَأَعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.

فليُضِفِ الرَّبُّ بَرَكَاتِهِ لَدَى قِرَاءَةِ كَلِمَتِهِ هَذِهِ.

٥ لقد بدأ شمشون مهمته بشكل جيد، على مثال الكنيسة، وانطلق إنطلاقة رائعة. ففي البداية، كان يُطلق عليه لقب، "البطل الشجاع". لقد بدأ بخدمة الرب بأمانة، فكان وفيًا لكل أقوال يهوه، في حفظ كلمته، محافظًا عليها، وملتزمًا وصاياها. وكان يشبه الى حد ما، الكنيسة. فهذه الأخيرة، أي الكنيسة، ذهبت هي أيضًا الى العالم،

لقد انطلقت بخطوات شجاعة وثابتة، فبدأت تهتمّ بوصايا الربّ، وتطبّقها. وطالما أنّ شمشون كان يتبع الربّ، لذا، كان الربّ يستخدمه.

٦ لأنّ يهوه يحتفظ بأيّ شخص ويحافظ عليه، وهو قادر على أن يستخدم أيّ إنسان يتبعه، فهذا شأن يهوه الخاصّ. ولكن، عندما نتحوّل عن الوهيم، ونتبع عنه، عندئذٍ، لا يستطيع الربّ أن يستخدمنا بعد ذلك. وعندما نتبع وصايا الوهيم بصرامة، عندما تثبت ضمن طيات صفحات الكتاب المقدس، ونتعبّد وفقا للكلمة المكتوبة، ونعبد الربّ بالروح والحقّ، وبالكلمة الحقّة، عندئذٍ، يمكن للربّ أن يستخدم أيّ فرد يريدّه هو. ولكن، عندما يخطر ببال ذلك الشخص أن ينصرف عنه ويسعى وراء أمور آخر، حينئذٍ، لا يمكن لإلهيم أن يستخدمه فيما بعد.

٧ وبالتالي، فإنّ شمشون يمثل كنيسة اليوم بطريقة مميّزة. فعندما كانت الكنيسة في مهدها، إستطاع الربّ أن يستخدمها، لأنّ تلك الكنيسة، كانت تسيّر بجدّ، وفقا لوصايا الربّ، فهي كانت تراعي كل مراسيمه وقوانينه، وكانت تتقيّد بكلّ وصاياه، وتضعها جميعها قيد التنفيذ. وكان الوهيم مع الكنيسة. ولكن يبدو أنّ الكنيسة، أخذت تضعف تدريجيّاً، بشكل رهيب.

٨ تذكرنا أننا لسنا في نزهة، بل نحن في ساحة المعركة. العديد من الناس يعتقدون، أنّهم بمجرد أن يصبحوا مسيحيين، يكونون قد قاموا بما يتوجّب عليهم فعله، وبأنّ الأمر قد سوّى الى الأبد، وبما أنّهم مسيحيون، فكلّ شيء، سوف يسير على أحسن ما يرام. لا تضعوا هذا في بالكم أبداً. فأنا قد أصبحت مسيحيّاً، لكي أحارب وأقاوم، وأجاهد جهاد الإيمان الحسّن. لقد أصبحت مسيحيّاً، لكي أنخرط في صفوف القتال، وأذهب الى الجبهة. نحن جنود مسيحيون، وبحاجة لأن نكون متعلّمين ومثقفين، ويجب علينا معرفة كل تقنيات العدو، لكي نتقن كيفية تعزيز قوّانا، ونخوض المعارك. ونحن لا نستطيع تنفيذ هذا الأمر، إلا عندما يكشفه لنا الروح القدس، تدريجيّاً. لدى ذهابنا الى الحرب، لا يمكننا أن نتزوّد بما تنصحننا به الدول الأخرى، أو أن نأخذ بعضاً من أفكارهم. علينا أن نحمل أفكارنا الخاصة بنا، والطريقة التي سيقودنا بها الروح القدس، والأفكار التي سيمنحنا إياها، لأنّه القائد الأعلى للجنود المسيحيين.

٩ راح شمشون يشقّ طريقه، كان رجلاً مميّزاً، الى أن بدأ... الى أن بدأ يتصرّف مثل الأوغاد (إذا صحّ التعبير)، الى أن بدأ بمغادرة أرضه (موطنه). والكنيسة أيضاً، كانت تسيّر بشكل جيّد، كانت بحالة جيّدة، الى أن بدأت تتغرّب عن أراضيها. لقد شرّع شمشون في المغازلة والملاطفة، وهو، لم يكن يغازل الشابات الإسرائيليّات، بل راح يلاحق الفتيات الفلسطينيات اليانعات، ويصاحبهنّ.

١٠ تصرّفه هذا، يشبه إلى حدّ كبير، ما فعلته الكنيسة. فهي، لم تبدأ بملاطفة خاصّتها (أي المؤمنين)، بل توجهت الى غير المؤمنين، وبدأت بمغازلة وملاطفة غير المؤمنين. و هنا، ارتكبنا خطأنا الكبير، والخطأ الأكبر، كان، عندما راحت الكنيسة تقوم بأعمال غير صحيحة. فأصبح لديها، على غرار شمشون، معاشرات رديئة.

١١ حين كان شمشون يرافق شعب الوهيم، كان يتصرف بشكل جيد. ولكن، ما إن بدأ بمعايشة رفاق السوء، صار يواجه المشاكل.

١٢ وهذا هو الحال مع الكنيسة. عندما كانت الكنيسة تتبع قيادة الروح القدس يوميًا، وبكل احترام، كان الرب أننذ، يُعَدِّق ببركاته عليها، وكانت المعجزات والآيات والعجائب، تتبع الكنيسة. ولكن، عندما أصبح لديها معاشرات رديئة وسيئة مع العالم، بدأت رحلة الانحدار! واحدة من أسوأ الأمور التي فعلتها الكنيسة، وأوّل عمل قامت به، هو أنها بدأت بتنظيم نفسها، كاسرة بذلك، أيّ رابط وشركة مع سائر المؤمنين، لأنها اكتشفت بأنّ الأمم كانوا منظمين. ولكن هذا الإنجيل الرائع، ليس موجهًا الى أمة واحدة وليس مخصّصًا لشعب واحد. فالغرض منه هو، "كلّ من يقبله ويبتغبه، فليأت إليه"، من كل أمة، من كل قبيلة، من كل لسان، و من كل الشعوب. لم يكن في نية إلهنا أبدًا، أن يجعلنا نرسم حدودًا.

١٣ ولكنّ الانسان، أراد أن يشبهه، أو يقارن، أو ينسخ، أو يتبع كلّ ما... كلّ ما يفعله العالم، فتراه يتفوهه بالأقوال نفسها، ويريد أن يحصد النجاحات والتفوق مثل أهل العالم. أمّا نحن، فاتنا لن ننجح في انجاز أيّ شيء مثل العالم. لا يمكننا أن نحصد الفوز والنجاح، سوى عبر اتباع قوانين الربّ الإله، وطريقته في العمل. لن ننجح أبدًا عبر تشكيل أنفسنا على صورة ومثال العالم. إذا كانت شركات السجائر قد حققت نجاحًا كبيرًا بسبب حملات التلفزيون الدعايية، وحصدت تلك المجموعات التي تباع البيرة والويسكي، النجاحات الباهرة بفضل مساهمة التلفزيون، فهذا لا يشكلّ أيّ إشارة على أنّ الكنيسة سوف تحقق نجاحها عن طريق التلفزيون. إنّ نجاح الكنيسة يكمن في الكرازة بالإنجيل، في قوة الوهيم، وفي مظاهر الروح القدس. لا يمكننا الجزم أنه، بما أنّ التلفزيون فعل كذا وكذا، وكان مفيدًا لشركات السجائر وللشركات الأخرى! ليس لدينا أيّ مقطع في الكتاب المقدس، يقول لنا بأنه علينا أن نقارن أنفسنا مع هؤلاء الناس! وفي حال قمنا بالمقارنة هذه، فاتنا قد نجذب أعدادًا كبيرة من الناس ربما، إنّما هذا ليس ما أمرنا به الربّ الإله. نحن نعتقد، أنه بما أنّ كل شيء يسير على أفضل ما يرام، لدينا منظمات عظيمة، ومن الناحية الروحية، نحن نحلق عاليًا، وبما أنّ أمورًا مبهمة تحصل، فهذا يُعْتَبَر نجاحًا! نحن نموت يوميًا، بالمعنى الروحي طبعًا! لو وصل عددنا ههنا، في هذا الصباح، الى عشرة ملايين شخصًا، وليس معنا الروح القدس، فإنّه من الأفضل لنا أن نكون عشرة أشخاص فقط، ويكون الروح القدس معنا. لا يمكننا مقارنة أنفسنا مع العالم.

١٤ واحدة من أولى الأشياء هي، أنّ الكنيسة بدأت بتنظيم نفسها. والمنظمة الأولى، كانت الكنيسة الكاثوليكية، ومن ثمّ، تلتها الكنيسة اللوثرية. عندما نظمت الكنيسة الكاثوليكية نفسها، بهدف تشكيل مؤسسة أو منظمة، سمع ذات يوم صوت يصرخ: "الفلستينيون عليك، يا شمشون!"، فقطع شمشون حبال الكنيسة الكاثوليكية؛ عندئذ، خرج مارتن لوثر من المنظمة.

١٥ ومن ثمّ، ربطوا الكنيسة بحبل آخر، كما فعلت دليلة. فبدأوا...بدلاً من أن يكون هناك رجال مدعويين من الربّ الإله، مدعويين من الروح القدس، لربما يكونون

أميين، لا يعرفون الأبجدية، ولكنهم يعرفون المسيح. راحت الكنيسة تبحث عن الأناقة والتألق، واتبعت أسلوب الخطباء السياسيين. وكان يلزمهم أن يمنحوا الرعاية والمبشرين لديهم، "إجازات شهادات دكتوراة في اللاهوت"، فأصبح هذا الأمر حبالاً آخر، إستخدموه لربط الكنيسة. بدأ الرجال بالإنخراط في الدراسة، وفي كل ندوة دراسية، كانوا يحاولون إنتاج عالم أكبر، لكي تتمكن كنائسهم من التباهي قائلين: "قسيسنا يحمل شهادة دكتوراة في اللاهوت" وماذا فعلوا؟ كانت كل كنيسة تحاول التفوق على الأخرى في مجال العلم والمعرفة. حسناً، إن هذا الأمر، لا يعني أي شيء على الإطلاق، في نظر الرب الاله.

١٦ من العبت أن يحاول انسان ما، إستخدام معرفته الدنيوية لإرضاء الرب الاله. هذا رجس في نظر إلهيم! فإتك لن ترضي إلهيم أبداً، من خلال الطموحات الدنيوية، والمعرفة المستقاة من العالم، لأنها، كما يقول الكتاب المقدس: "هي عداوة للرب إلهه". لا يستطيع أن يفعل ذلك.

١٧ و كل واحد يحاول أن يمتلك كل المعرفة. انهم يعرفون ما الذي يجب أن يفعلوه، والكلمات التي ينبغي التفوه بها، فيتحوّل الى مجرد خطاب سياسي، بدلاً من أن تكون رسالة قوية مؤبّدة من الروح القدس، الذي يدخل الى قلب الانسان ويكشف خطاياهم. إنهم مُدرّبون لإلقاء الخطب السياسية، ونحن لسنا بحاجة لذلك. قال بولس: "الكلمة لم تأت إلينا وحسب...أو بالأحرى، الإنجيل بكلمات فقط، ولكن، من خلال القوة وإظهارات وتجليات الروح القدس." هكذا أعلن الإنجيل، من خلال إظهار قوّة الروح القدس! ولكن، كل هؤلاء الرجال، يشاركون في حضور الندوات والمؤتمرات، بهدف تعلم كيفية الوقوف خلف المنابر وأمام الناس، وتقديم أنفسهم، من خلال حُسن اختيار ملابسهم، وكيفية التصرف، ووجوب تحاشي الأخطاء اللغوية، واستخدام الأسلوب النحوي السليم. هذا كله جيد ومناسب لخطاب سياسي، ولكننا لسنا بصدد البحث عن كلمات ساحرة ومُنمّقة، يُعلّمها الانسان. قال بولس: "الإنجيل الذي بشرتكم به لم يأتي هكذا، بل بتجديد ال - الروح القدس وبمظاهر القوة." فإنه لا يأتي من خلال خطاب مُتقن لغويًا، لئلا تكون حكمتكم، أو بالأحرى ثقمتكم مُستقاة من حكمة الانسان، ولكنه أتى عبر مظاهر قوّة المسيح القائم من الأموات. هذا هو الإنجيل: "أن نعرفه، وقوّة قيامته!"

١٨ كل واحد سوف يعتقد بأنه أكثر ذكاءً من الآخر، وهذه هي حال كل فئة أو طائفة، أيضاً. فالميثوديون، سوف يقولون: "نحن لدينا الرجل الأكثر ذكاءً." والمعمدانيون، وكنيسة المسيح، وهكذا دواليك، فجميع هؤلاء سوف يقولون: "آه، نحن الأكثر ذكاءً وفضيلةً نحن، شعبنا - شعبنا! نحن لا نسمح لرجل عادي، أن يتولى الكرازة والتبشير بالانجيل." كلا، انهم يختارونهم بدقة متناهية، (يا رب، إرحم!)، انهم ينتقونهم بعناية فائقة؛ ما إن يتلقون التعاليم ويتقنونها، وفقاً لعقيدتهم على وجه التحديد، عندئذ، يُعيّنونهم في الكنيسة. الوهيم، لا يستطيع الوصول اليه، أو التواصل معه. من جهتي أنا، فإنتي أريد أن يكون الشخص الذي يعظني، ويتولى تبشيرى وكرزتي، مختاراً بعناية من الرّوح القدس، شخصاً، قد حثه الرب وأقامه

على الخدمة، وليس من اختيار البشر أو الطوائف والمذاهب.

١٩ لقد جعلوها مسألة اكتساب معرفة وتكديس معلومات. فتراهم يقولون: "أه، نحن نعرف كل شيء عنه"، وهناك البعض منهم، ممن لا يُتقنون الحروف الأولى من أبجدية الرّوح القدس حتى. هم يُنكرون ذلك.

٢٠ يذكرني هذا، بالكتاب الصغير الذي قرأته ذات يوم في كاليفورنيا، منذ حوالي العشر سنوات. كنتُ قد اشتريته من متجر قديم، يبيع الصّحف. لا أستطيع أن أتذكر إسم المؤلف. كان كتاباً صغيراً لا يتعدى سعره الأربعة قروش، ولكنه كان يحتوي على الكثير من المنطق، على الرّغم من احتوائه على روح المكر والفكاهة. لكنني وجدتُ شيئاً ما فيه، بدا لي وكأنه صادرٌ من عند الوهيم. فواحدة من تلك القصص الصغيرة، كانت تبدأ هكذا: في صباح أحد الأيام، وفي قنّ دجاج كبير، كان هناك ديكٌ يظنُّ بأنه قد حصل كل المعرفة، التي يمكن للمرء أن يكتسبها، فها هو يطير ليحط على قفص أو صندوق، حيث راح ينقر عليه أربع أو خمس مرات، بمنقاره الصّغير، ثم، أرجع رأسه إلى الوراء وراح يصدح بصوته، كان غناؤه فريداً، كما لم تسمع ديكاً يصيح هكذا من قبل. فجذب انتباه الآخرين، وعندئذٍ، قال: "سيداتي وسادتي، أود أن أحدثكم هذا الصباح، من حظيرة الدجاج هذه، عن برنامج تعليمي رائع، كُنّا قد أنجزناه وطوّرناه للتوّ، ولقد كلفني الكثير من الدراسات والأبحاث والمعرفة." ثمّ أضاف، وهو يُعيد ضبط نظاراته قليلاً على منقاره، قائلاً: لقد توصلتُ إلى استنتاج مفاده، أننا نحن الدجاج، يمكننا تحسين أوضاعنا من خلال اكتساب المعرفة! دعوني أخبركم بما يلي: إذا حفرنا، إذا عملنا في حظيرة معيّنة، في حفرة محدّدة، سوف نجد فيناتامينات [مقوّيات - م.م.] معيّنة، تجعلنا نغني بشكل أفضل، ونكتسي بريش أبيض وأجمل. أه، أه، أستطيع أن أطلعكم على كيفية تحسين وضعنا بطرق شتى، وبأساليب مختلفة.

٢١ وتلك الدجاجات اليافعات، مع قممها الحمراء الصغيرة [العُرف الأحمر على رؤوسها - م.م.]، راحت تفرق وتبقيق، قائلةً عنه: "ألا يبدو حبيباً رائعاً؟"، كانت تلك الدجاجات، مأخوذة بجماله، ومُبهرة بطلته. "أوه! انه ديكٌ لامع، متألّق وبارع!" يذكرني هذا، ببعض الواعظين والمبشرين في المؤتمرات والندوات. "إنه رجلٌ بارعٌ ومُمبّرٌ جداً! ولا شيء يجبرنا على البقاء هناك مع باقي الدجاجات، بل يُقترضُ بنا أن نتبعه."

٢٢ حسناً، وقبل أن يتمكن الرّجل الصّغير من الإنهاء من إلقاء خطابه، اذا بفرخ دجاج صغير آخر، يصل في طنّة ورثة، أتياً من الناحية الأخرى لفناء حظيرة الدجاج، وكان يكسوه ريشٌ، ليس يمثل لمعان ريش الديك، فما كان منه الا أن صاح قائلاً: "لحظة واحدة من فضلكم أيها الأصدقاء! لقد استمعتُ لتوي، إلى آخر نشرة إخبارية بُثت الآن على الراديو. إنّ سعر الدجاج قد ارتفع أربعة سنتات للرطل الواحد، وغداً، نساق جميعنا الى المسلخ! اذن، بمّ ستفعلكم كل معرفتكم وما الفائدة التي ستجنونه من علومكم تلك؟"

٢٣ يا أخي، كل تلك المعلومات التي نخزنها ونكدسها، ما نفعها؟ نحن لسنا سوى متر وثمانين سنتمترًا [أي، ستة أقدام] من التراب! ومع كل دقيقة تمر، نموت بمعدل بضعة انشآت أو سنتيمترات. إن معرفتنا ومعلوماتنا، لا تفيد شيئًا. نحن نريد أن نعرفه هو. ولكن، هذا ما يفعلونه.

٢٤ منذ مدة، كنت قد أبديت ملاحظة حول عصفور الكناري الصغير ذاك، الذي كان يظن بأنه يمتلك كل المعرفة الـ المفيدة والضرورية؛ كان يعلم الشيء الكثير، لدرجة تمكنه من التحدث عن البشر أمام طيور الكناري الأخرى. فكان يطير، ويجثم على قفصه، ويبدأ بالحديث عن البشر، عارضًا أمام باقي الطيور، كل ما يعرفه عنهم. وفجأة، يتقدم معلم من بورودو، ويبدأ بإسماعه بضع كلمات منمقة للغاية، وشيئا فشيئا، يبدأ الطائر الصغير، بالعبوس ويدير رأسه. آه، كان لديه عينان، تمكنه من رؤية المعلم، كان لديه أذان، تمكنه من سماعه. ولكنّه بالتأكيد، لم يكن يعرف ما الذي كان يتحدث عنه. لماذا؟ لأنه يملك دماغ كناري، اته يحمل رأس عصفور. هذا كل ما لديه. إنه لا يملك دماغًا بشريًا، وبالتالي، لا يمكنه التفكير مثل البشر.

٢٥ وهكذا الإنسان أيضًا، فهو، لا يستطيع أن يفكر مثل يهوه! أنت إنسان، وكل معرفة العالم، لا تساوي أكثر من عقل عصفور الكناري. وبالتالي، كل ما تفعله وتجزه لا يفيدك شيئًا، بل على العكس، فهو يؤذيك. يجب أن يكون لكم فكر المسيح.

٢٦ السبب الذي يدعو الناس للإنضمام الى المنظمات، واستبدال الولادة الجديدة بمصافحة بالأبدي، هو أنهم يحاولون تجاوز الولادة الجديدة. إنهم لا يريدون الولادة الجديدة. هم-هم يعرفون حق المعرفة، بأننا نعلم هذا الأمر في الكتاب المقدس، فيسعون بالتالي، الى استبدالها بشيء آخر. كذلك الأمر بالنسبة للخمسينيين، إنهم ليسوا أفضل حالًا، ويحاولون استبدالها بشيء آخر! إنهم يريدون شيئًا مميّزًا وأنيقًا. يجب أن يتم هذا الأمر، بطريقة أنيقة ومميّزة: "سوف نصافح بعضنا بعضًا، وننضم إلى الكنيسة، ومن ثم، نرثش بالماء، أو نعتمد." أو شيئًا ما من هذا القبيل. إنهم يخافون من الولادة الجديدة. أشعر أحيانًا بأن خيمة برانهام، بدأت تخاف هي أيضًا، من الولادة الجديدة!

٢٧ نحن جميعنا نعلم، بأن الولادة، بغض النظر عن مكان حصولها، هي فوضى. أن يولد الطفل في كومة من القش، على أرضية صلبة، أو في غرفة مستشفى، مزينة باللون الزهري، إنها الفوضى على أي حال. ولادة عجل، أو أي ولادة أخرى، هي فوضى.

٢٨ والولادة الجديدة! ليست أقل من فوضى، الناس متعجرفون بدرجة كبيرة: "سوف نذهب إلى هناك، الى حيث يُصافحون بعضهم البعض. سنذهب الى حيث لا يصيحون، لا يبكون، لا يترقون على المذبح، ولا يصرخون." تريدون أن تكونوا إنسانيين جدًا! ما نحتاجه، هو ولادة، هو ذلك الموت الذي يُنتج الحياة!

٢٩ بذرة، بطاطا قديمة، بذرة بطاطا، خذ هذه البطاطا وضعها في الأرض. وقبل أن تتمكنوا من الحصول على بطاطا جديدة، فإن هذه البطاطا القديمة، تكون قد تأكلت

بالعفن. وحبّة القمح لا يمكنها أن تثتج حياة جديدة، الا حين تصبح عَفْنَةً.

٣٠ كلّ انسان، أكان رجلاً أم امرأة، لا يمكنه الحصول على الولادة الجديدة، طالما أنّ فكره، علمه، معرفته وثقافته، بالإضافة الى ذاته الخاصة، لم تصبح كلها فاسدة، لا بل، هي لم تمت. مُت عند المذبح، أصرخ؛ إعتمد الفوضى أسلوبًا لحياتك، الى أن "يذوب النّشأ" من طوق عنقك، وتولد ثانية بروح الوهيم. قلما يهيمّني إذا صرخت بصوت عالٍ، أو تكلمت بالسنّة، ورحت تقفز، أو تتمرّع وتخبّط مثل دجاجة مقطوعة الرأس، فأنت في مرحلة إنتاج حياة جديدة! غير أننا قد استبدلناها بشيء آخر، نحن نريد الطريقة المُميّزة، طبعًا.

٣١ في ذلك اليوم، كان نهار جمعة، كُنّا زوجتي وأنا، ذاهبان الى المتجر. لا أريد العودة إلى هذا الموضوع. وبينما كنا نسير في الشارع، كنت أتلقّت برأسي من جانب الى آخر، وأشاهد النساء العاريات. عندما كنتُ أعمى، كنتُ قد وعدتُ الرّب، أنه إذا شفى عيني، فأنا لن أنظر الا الى الأشياء الصحيحة والجيدة. إنّي أحتفظ بصليب صغير مُعلّق في سيارتي، فعندما أرى مثل هذه المناظر، أتفتّ إلى الصليب وأقول: "يا إلهي، هذا هنا ملجأي"، وأنا أنيّت نظري إلى الصليب.

٣٢ لقد رأيتُ كلّ تلك النساء. قالت لي ميديا، زوجتي: "لم نرَ اليوم، ولو امرأة واحدة، ترتدي تنورة." ثمّ أضافت: "بيل، أنظر إلى هذه المرأة هناك، مع تلك الحملات الصغيرة [أي، البروتيلات-م.م.] الموجودة حول الجزء العلوي من جسدها، أنتَ لن تجعلني أعتقد، أنّ تلك المرأة لا تعرف بأنّ هذا الأمر خاطئ؟ إنّ كانت لا تعرف بأنه خطأ، تكون فاقدة الرّشد."

٣٣ قلتُ لها: "لحظة، يا حبيبتي. إنها أميركية، وتفعل ما يفعله الأميركيون." ثمّ قلتُ: "كنتُ في فنلندا، منذ وقت ليس ببعيد، يا حبيبتي."

٣٤ وكنتُ أناقش رجلاً هناك بل كنتُ أستجوبه، ولكنه أفحمني، كان يدعى الدكتور مانينين. وذهبنا الى - الى تلك الحمامات الصحيّة التي تسمّى، "ساونا"؛ إنهم يدخلونك الى هناك، ثم يصبّون عليك الماء الساخن، يسكبون الماء على الحجارة الساخنة، آه، الأمر الذي يجعلك تتصبّب عرقًا. وبعدئذٍ، يجعلونك تقفز في مياهٍ جليديّة، ثم يخرجونك ثانية. ومن ثمّ، يصطحبونك إلى احدى الغرف، حيث يوجد ممرضات، ونساء، يفركن ويدعكن الرجال (وعادةً يكون هؤلاء الرجال عُراة) ثم يُعيدونهم ثانية الى بركة المياه. فرفضت الدخول، وقلتُ: "دكتور مانينن، هذا خطأ."

٣٥ قال: "حسنًا، أيها المحترّم، قسيس برانهام، هذا خطأ. ولكن، ماذا عن أطبائكم الأميركيين، الذين يجعلون المرأة تخلع ملابسها بالكامل، ويمدّدونها على طاولة، ليفحصوا أعضائها التناسلية؟ وماذا أيضًا، عن ممرضاتكم في المستشفيات؟"

٣٦ فقلتُ له: "أعذرنِي، أخي مانينين، أنتَ على حقّ."

٣٧ ماذا؟ هذه هي العادات والتقاليد. عندما كنتُ في باريس، وجدتُ صعوبةً لتصديق ما سأخبركم به: كان هناك مراحيض مشتركة بين الرجال والنساء. لم أستطع أن أفهم كيف أنّ هذه المراحيض الموجودة على الطريق، تقدّم الخدمة

لكل من الذكور والاناث على السواء. لا أستطيع أن أصدق أنه عندما تذهب النساء للإستحمام على الشاطئ، شابٌ مع صديقته مثلاً، لا يوجد غرف تبديل ملابس، بل كانوا يخلعون ملابسهم بالكامل، ثم يديرون ظهورهم لبعضهم البعض، ويضعون قطعة قماش رقيقة وصغيرة، ثم، يذهبون للسباحة هذا ما هو عليه الأمر إنهم لا يلفتون الى بعضهم البعض، ولا يهتمون لأحد. انها عادة فرنسيّة.

٣٨ الرجال والنساء في أفريقيا، صغارا وكبارا، يمشون عراة تماماً، يتجولون في البراري. ولم يعرفوا أبداً، لا مراحيض ولا غيرها، كما انهم، لا يحاولون حتى، الاختباء خجلاً من أمام أنظار بعضهم البعض. فانهم لا يفرقون ولا يميزون فيما بينهم. لا يعرفون شيئاً آخر. هذه هي عادات الأمم.

٣٩ ولكنني قلت له: "يا عزيزي، نحن مختلفون، إننا نتحدّر من أمةٍ أخرى. نحن نزلاء وغرباء هنا، لهذا السبب، تبدو هذه الأمور خاطئة بالنسبة لينا. لأنّ الكتاب المقدس يقول، بأنّ أولئك الذين يقولون مثل هذه الأشياء ويعلمونها، يظهرون أنّهم نزلاء وغرباء، وبأنهم يبحثون عن مدينة عتيقة أن تأتي.

٤٠ ان كل رجل أو امرأة، في إيطاليا، في فرنسا، في أفريقيا، أو في أيّ مكان آخر، حين يولدون ولادة ثانية من الروح القدس، فانهم سيتوقفون عن القيام بهذه الأمور، ولن يعودوا يرتدون تلك الملابس بعد الآن. لن يتصرفوا على هذا النحو، لأنهم متحدّرون من أمةٍ أخرى، حاكمها وبانيها، هو الربّ الاله. نحن، من السماء، الروح الذي في داخلك، هو الذي يحقّز حياتك. إذا كنت أميريكياً، فسوف تتصرّف كما يتصرّف الأميركيون، إذا كنت فرنسيّاً، ستتصرّف مثل الفرنسيين وستنتقد تصرفات الآخرين. ولكن إذا كنت متحدّراً من الوهيم، فسوف تتصرّف كما يتصرّفون في السماء، لأنّ روحك تأتي من فوق وهو من يوجهك.

٤١ هنالك أمرٌ صغيرٌ في الكتاب المقدس، يجب أن تنتبهوا اليه، ألا وهو، أن أولئك الذين كانوا يتطلعون الى تلك المدينة الجديدة ويسعون وراءها، قد تصرفوا بشكلٍ مختلف؛ لقد اعترفوا بأنهم نزلاء وغرباء. انما قوم قايين، أصبحوا هاربيين ومُرتدّين، بينما كان المسيحيون نزلاء وغرباء. فالهارب أو الفارّ، ليس له منزلاً، أمّا المُرتدّ، فهو شخصٌ مقيت. ولكنّ النزيل، هو كائنٌ حقيقي، يأتي من بلدٍ حقيقي، من أمةٍ أخرى، ويحاول أن يجد طريقه لكي يعود إلى بيته أو موطنه، مظهرًا أو مَبْهًتًا من خلال حياته، بأنّه مختلفٌ، وبأنّه قادمٌ من بلدٍ آخر. هذا هو السبب وراء تصرفه المختلف هذا.

٤٢ إنّنا هؤلاء الناس الذين يتصرفون هكذا، الناس الذين يلبسون مثل هذه الألبسة، دعوني أخبركم شيئاً. في جنوب أفريقيا، رأيت ثلاثين ألقاً من الوثنيين، من السكان الأصليين العراة تماماً. ورأيت فتياتٍ في السادسة عشرة، والثمانية عشر، والعشرين من أعمارهنّ، وفتياتاً أيضاً عراة مثل الديدان، يقفون هكذا، وجوههم ملطخة بالوحل، وبجميع ألوان الدهانات، مع عظام في الأنف، وقطع من الخشب تتدلّى من أذانهم، ويزيّنون شعرهم بعظام بشرية، أو عظام من نوع آخر، مع أسنان حيوانات معلقة على أجسادهم عراة تماماً، كما خلّقوا حين دخلوا الى العالم، ولم

يكونوا يُدركون ذلك. ومع هذا، عندما قبلوا المسيح، وسقطوا بوجههم الى الأرض، واستقبلوا الروح القدس، عندئذٍ، حين نهضت النساء والفتيات الشابات من الأرض، ضمن صواعدهنّ على صدورهنّ لإخفاء عريهنّ، ثم ابتعدن ووجدن ثياباً وتسترنّ بها. لماذا؟ لقد أصبحوا نزلًا وغرباء في هذا العالم. هلولوا! قبل ذلك، كانوا بعيدين عنه. نعم يا سيدي.

٤٣ أجل، هؤلاء الناس يسمون أنفسهم مسيحيين. ينتمون إلى كنائس. يتجولون قائلين: "نحن ميثوديون، نحن معمدانيون، نحن خماسيون، نحن سبتيون، نحن هذا وذلك، كذا وكذا"، لكن الأمر لا يتعلق بالانتماء. إنّ روحك، الحياة التي فيك، هي ما يحفزك ويكشف عن هويتك. قال يسوع: "من ثمارهم تعرفونهم".

٤٤ لقد أصبحت الكنيسة، كما كانت إسرائيل في البداية، لقد لاحظوا أنّ جميع الشعوب الوثنية لديهم ملكاً. ولكنّ الوهيم كان ملكهم. لقد لاحظوا أنّ الأمم الوثنية لديهم ملكاً، لذا، أرادوا أن يكونوا مثل الشعوب الوثنية، فاشترتوا لأنفسهم ملكاً. وبفعلتهم هذه، وقعوا في ورطة، وجلبوا المتاعب لأنفسهم. وشيئاً فشيئاً بدأت المشاكل تطلّ برأسها؛ ورويداً ورويداً، بدأ العالم يتسرّب إليهم، ويتغلغل في داخلهم. وأخيراً، وصلوا الى مبتغاهم، حين انتهى بهم الأمر مع أخاب. راح ذاك الملك يقترب أكثر فأكثر، وأخيراً، تسبّب في انتزاع الحياة التي كانت في داخلهم. واستمزوا هكذا، على هذا المنوال. وعندما جاء الملك الحقيقي، لم يتعرّفوا عليه.

٤٥ وهذا ما فعلته الكنيسة. لقد اعتمدت السياسة، الثقافة، والتعليم. لقد تبنّت المنظمات، المجتمع، والكنائس الكبيرة، والوعاظ والمبشرين ذوي الأسلوب المتعطر، والمتسمين بالأبهة، المتسمين بالأبهة، وعندما سيأتي الملك الحقيقي، لن يتعرّفوا عليه؛ انهم يصلبون الروح القدس، الذي هو نفسه، ملكهم. فهم، لن يتعرّفوا عليه، إنّما، يسخرون منه. فما فعله اليهود بمسيحهم، (مسيحهم)، ها الكنيسة هي أيضاً، تفعل الشيء نفسه مع مسيحها. وهم لا يعلمون ذلك! انهم يفتقدون للبصيرة الروحية، نظراً لكثرة ما تأثروا بكلّ ما تراه أعينهم، بالمظاهر الخارجية، المباني الفخمة، في محاولة لمقارنة أنفسهم بالعالم. ليس مطلوباً منّا على الإطلاق، مقارنة أنفسنا بالعالم. بل نحن مُطالبون بالتواضع، يجب علينا أن نتّضع.

٤٦ والفرد الواحد يُعادل الأغلبية في الوهيم، واليوم، في العالم، بين المبشرين الذين يتحدثون عن الشفاء الإلهي، ثمة تنافس شديد. فمنهم من يقول: "آه، مبارك الربّ الهنا! لقد حضر الى كنيستي عدّة آلاف، وآخرون يقولون، لقد حظيتُ باجتماع أكبر من اجتماعاتك." بمّ يفيدنا كلّ هذا؟ سواء، كان لدينا شخصاً واحداً أو مليون شخص، بمّ ينفعنا هذا الأمر، أين الفائدة المرجوة من هذه الأرقام المرتفعة؟ هل نحن مخلصون لإلهنا؟ هل نحن أوفياء لكلمته؟ هل نتحمل الإختبار الذي يخضعنا له الروح القدس؟ هل هذا حقيقي؟ هذا هو الأساس.

٤٧ ولكننا نقدّم تنازلاتٍ ونساوم على حساب الكتاب المقدس. فالكثير من شعبنا من الخمسينيين، يساومون حتى، على العقائد الأساسية في كتابنا المقدس هذا. لستُ أهدف الى أذيتكم أو جرح مشاعركم، انني في كنيستي، وأظنّ أنّه باستطاعتي أن

أفعل ما يمكنني فعله في كنيسة، لأنني أركز بالإنجيل. ولكن، هنالك عشرات الآلاف من المبشرين والرعاة، والقساوسة الخمسينيين، الذين يعرفون أنه لا يوجد شيء من هذا القبيل في الكتاب المقدس، كالمعمودية بإسم الآب والإبن والروح القدس. انني أتحدّى رئيس الأساقفة، أو أي شخص آخر، أن يريني أين تمّ تعميده أي شخص بإسم "الآب، والإبن والروح القدس". ولكنهم يسامون، ويتنازلون، لأن أفراد منظماتهم قد فعلوا ذلك. لا يوجد شخص واحد في العهد الجديد، ولمدة الثلاثمائة سنة التي تلت، ووفقاً للتاريخ، قد تعمد بإسم آخر، غير إسم يسوع المسيح. ماذا يجري؟ المنظمات. هذا هو السبب وراء تقديم التنازلات والقيام بالمساومات!

٤٨ لقد توقّفوا اليوم، عن الشهادة في الشوارع، فسحبوا الدّف والطبلة من الكنيسة. لقد أزالوا كل مجد الكنيسة، وأصبح لديهم أسلوب الوعظ الإكليريكي، وكراسة ديك صغير، عالي التهذيب، في المجتمع. وزوجاتهم، اللواتي يرتدين السراويل القصيرة، والفساتين الضيقة! والرجال الذين يدخّتون السجائر، ويلعبون الميسر، ويلقون النكات البذيئة! هذا خزيّ وعار في نظر الوهيم، اني أعلم بأنّ هذا عيبٌ وقاس نوعاً ما، ولكن، قد حان الوقت لكي يقول أحدُهم الحقيقة، إنهم يقومون بالتنازل والمساومة، يستسلمون، ويتصرفون مثل العالم.

٤٩ لا يهمني إذا بقيتُ وحدي ان لزم الأمر، من دون أحد الى جانبي، سوى إلهي، فسأبشر بحقيقة كتاب الوهيم المقدس، وسوف أخذ موقفاً من أجلها. حتى ولو وصل بي الأمر، الى حد الموت، أنا سأقف صامداً من أجل الحقيقة، نحن نريد الحقيقة، بكل تأكيد. فأننا لن أقيس نفسي، وفقاً لآراء الكنيسة، إنّما، وفقاً لكلمة يهوه.

٥٠ ولكن، هل لاحظتم، كانت دليلاً تعرف بأنّ شمشون يملك قوة هائلة. ومع ذلك، هي كانت تجهل أين هو مكنن قوته هذه، وما هو مصدرها. لم يكن باستطاعتها أن تقول ما هي تلك القوة، ولكن، كان شمشون صاحب قوة عظيمة، وهي، كانت تريد اكتشاف سرّ تلك القوة. فبدأت دليلاً تغازل شمشون، وتحاول اغراءه بجمالها باستمرار. أه! كانت ترتدي ثياباً مثيرة للغاية. كانت تمشي أمامه، وابتسامة غنج ودلال تعلقو ثغرها، ابتسامة، كذلك التي يرسمها المراهقون على وجوههم، وهلمّ جراً؛ كانت تتصرف مثل راقصات الإغراء، لكي تسحر شمشون.

٥١ وهذا بالضبط، ما فعله العالم بالكنيسة. أين هي قوتك العظيمة، الآن؟

٥٢ "حسناً، اذا نظّمنا أنفسنا، فأتنا سوف نعطّل قوتنا، ونحطّمها." هذا ما فعلته الكنيسة الكاثوليكية.

٥٣ "ولكنّ الفلسطينيين عليك يا شمشون." وها أنّ لوثر يخرج.

٥٤ وبعدين، نظّموا أنفسهم من جديد. "إذا أوثقوني بحبلٍ آخر، فهذا، سوف يُعيقني." وهذا ما فعلوه.

٥٥ "والفلسطينيون عليك يا شمشون. ماذا حصل؟ خرج ويسلي وقطع الحبال.

٥٦ "كنت تخونني منذ البداية. ألا تعلم أنني أحبك يا شمشون؟ حسناً، قل لي الحقيقة، افتح لي قلبك."

"جيد جدًا، أربطيني بحبل آخر."

٥٧ "حسنًا، هذا ما سوف نفعله." ما هو؟ إنه حبل الطائفية.

٥٨ أتركوني أنعم بالحريّة، بعيدًا عن أيّ طائفة. دعوني أقول لكم، بأنكم سوف تكسرونني." ومن هنا، خرج الخمسينيون. أين قوتك؟

"الفلسطينيون عليك." وقطع الحبال من جديد.

٥٩ ولكن، ماذا حدث الآن؟ إن هذا الوضع، قد أصاب الخمسينيين وأثر عليهم أصبح لديهم قساوسة مجازين في اللاهوت، يحملون لقب دكاترة، رجال عظماء. لديهم تعليمات وطقوس، مشابهة تمامًا للميثوديين، والمعمدانيين وسائر الجماعات الأخرى. عندما تذهب إلى أيّ كنيسة من الكنائس، لا يمكنك أن تسمع كلمة "أمين" واحدة؛ إنهم باردون مثل جماعة من الإسكيمو، الوافدين مباشرة من القطب الشمالي. هم باردون! وغير مُبالين! "والآن، الفلسطينيون عليك يا شمشون."

٦٠ الفلسطينيون عليك يا أميركا. أين وحدة الرّوح هذه؟ أين هي وحدة الخمسينية؟ جماعات الوهيم [A.O.G. of Assemblies [A.O.G. and الكنيسة المتحدة، وكنيسة الوهيم، وهذه، وتلك، وغيرها، كل واحدة منها تنتهي بـ "يين" "ism" مختلفة عن الأخرى، هذه مع هذا، وتلك مع ذلك. نحن منقسمون لدرجة أنه باستطاعتنا الذهاب إلى إحدى المدن، لعقد اجتماعات للنهضة، وإذا كانت تلك الاجتماعات تحت رعاية إحدى الكنائس، فالكنائس الأخرى تمتنع عن الحضور. الشيوخيون عليك يا أميركا.

٦١ أين قوتنا؟ أين مجدنا؟ ماذا حصل؟ لقد سعينا وراء حكمة الإنسان بدلًا من قوة الوهيم! آه، لقد أصبح قسُسنا ورعاتنا قساة جدًا، وجامدون مثل الميلوليين بالتشاء. لقد نظّمونا بشكل جيد، لدرجة أصبحنا مُتَشَبِهين، متصلبين، وقساة، لدرجة أن الناس... هل تسمع صراخًا في الكنيسة بعد الآن؟ لا نسمع أحدًا يبكي. لقد وضعنا مقعد التائبين في الطابق السفلي. لم يعد هناك مجد في الكنيسة. كل ما نفعله هو، الجلوس جامدين على قدر المُستطاع. لم يعد لدينا حريّة. نحن مقيّدون. لقد ربط إبليس مع شياطينه العصريين والتحديثيين، كنيسة الاله الحي، وقيدوها. حقًا. لم يعد هناك من قوة في الكنيسة. لا حرية في الكنيسة. الناس قساة جدًا، إنهم متحجّرون للغاية، أه يا الهي! لدرجة، أن الرّب يمكن أن يأتي في وسط الخمسينيين، ويثبت أنه هو الرّب الإله، مظهرًا علامات قيامته، ولكن هذا لن يحركهم ولن يهزهم حتى، مجددًا! انه لعازر حقًا! أنا أجوب البلاد، والرّب الإله يعمل، صانعًا آيات، والناس يمكنون هناك: "نعم... أعتقد بأن هذا ليس امرًا سيئًا، فلا بأس به. آه، أنا أعلم بأن هذا ممكن." كل هذه الأمور، لا تحركهم البتة! لماذا؟ إنهم مربوطون بدليّة، مقيّدون بدليّة، أي بالعالم. إنهم في الأغلال.

٦٢ ولقد ساقوهم الآن، مقيّدين في كونفدرالية. "الفلسطينيون عليك، يا شمشون." ماذا ستفعل حيال هذا الموضوع؟

٦٣ "آه، لدينا طوائف كبيرة". بالطبع. "لدينا عددًا من الأعضاء أكثر من أي وقت مضى". ولكن، أين هو الروح؟ أين هو الروح القدس؟

٦٤ هذا ما فعله الشيطان! لقد دخل الكنيسة عن طريق التؤدّد إليها. وكان يلاطف الكنيسة، ويغازلها دون توقف، منادياً: "تعالوا إليّ، سأمنحكم خيمةً ضخمةً هنا، إذا فعلتم كذا وكذا. إذا وافقتم على التخلّص من هذا الواعظ المتعصّب والمتمزّمت، فتحتظون بمبشرٍ آخر مجازٍ في اللاهوت "أي أنه يحمل لقب دكتور"، ويتحلّى بالمنطق، فنبنى كنيسةً كبيرةً ورائعة، وفقاً للنمط الكلاسيكي، ونكون مثل الآخرين." يا للعار! اني أفضل أن نحظى برجل لا يجيد التفريق بين حبوب البنّ وحبوب الفاصوليا، ولكن يكون ممتلئاً من الروح القدس، وبقوة إلهيم، ولا يساوم، ولا يقدم أيّ تنازلات.

٦٥ ولكنّ الجوّ قد أصبح "مُنشئ" (أي جامد وصلب - م.م.)، أضحيّ جوّاً إصطناعياً، خالٍ من الطبيعيّة، لدرجة، أنه إذا تمكن أحد القديسين الشجعان من إختراق طريق إلى الوهيم خلال الاجتماع، وبدأ يتكلّم بالسنة، أو يتهلل بصوت عالٍ، أو يقوم بشيء آخر من هذا القبيل، فسترى الآخرين يمدّون أعناقهم لمشاهدته. "ما هذا؟ اني أتساءل... آه، انه بالتأكيد، واحد من المتعصّبين، وقد دخل فجأةً الى هنا." أتعلّمون أنّها الحقيقة! نحن نرجو أن يدخل الى هنا قديسٌ مسكين، يبتهج فرحاً، ويعتمر قلبه بالسعادة، لدرجة تجعله يرفع يديه عاليّاً، ويهتف، ويسبح الرب، ويتهلل، وليصرخ شخصٌ آخر ويقول، "أمين" لكراسة الإنجيل، فيستدير الآخرون لرؤية ما قاله. هاكم الخمسينيّون! ماذا يجري؟ إنكم تقتدون بالميثوديين، بعد المعمدانيين. وهؤلاء يقتدون بالكاثوليك. والكاثوليك يتبعون مثال الجحيم. وجميعهم معاً، يتخذون من نموذج الجحيم، مثلاً لهم! حقاً!

٦٦ انّ دليلاً المتعلّقة بكلامها المعسول، وتؤدّها إليك، قد جعلتك تبني فكرة الكنائس الكبيرة، الوعاظ والمبشرّين المثقفين، الطبقة القضيلى من الناس. "آه، أنعلم، إنّ هذا الشخص، فلان الفلاني، هو مليونير. يا حبّذا لو نتمكن من جعله جزءاً من جماعتنا. آه! يا الهي!" إنّ لم يولد ثانية من جديد، فاته لا يستحق أن يكون هناك! ولا يهمني إن كان لديه مليون دولار، ويملك أربعين سيارة كاديلاك، كل ما يمكن أن يمتلكه، هو، أن يولد من جديد، يدخل في مرحلة الولادة الثانية، ويتجدّد بواسطة الروح القدس. وبعدهنّ، يجب عليه الخروج من هنا، ويولد من جديد، ينفخ من أنفه (أعذروني)، انه يبكي، ويصرخ، ويتصرّف مثل الآخرين، لكي يعيش حياةً تثبت وتؤكّد بأنّه قد حصل عليها. آمين. هذا ما تحتاجونه.

٦٧ " الفلستينيون عليك، يا شمشون." الشيوعيون عليك. العالم عليك. الشيطان عليك.

٦٨ يعودون بعد رؤية روح الوهيم، يُنجز المعجزات ويقوم بأعمال تشهد على قيامته، كما وعد يسوع، ويقولون: "آه، هل تعلم، اني أعتقد بأنّ الأخ براناهم يتمتع بالتخاطر الذهني، أو العقلي. ولقد قال راعينا، بأنّ هذا يأتي من الشيطان."

٦٩ أيها المسكين، الخبيث والمنافق، المخدوع، والأوهام تملأ رأسك، أنت ذئبٌ في ثياب حملان! قال يسوع: "لو عرفتموني، لعرفتم يومي". ولكن، لديكم مجموعة من "الشاوليين"، الذين يحاولون جعلكم تشبهون باقي العالم.

٧٠ نريد مجموعة من رجال الوهيم الذين لا يساومون على الكلمة، ولكنهم يبشرون بالحقيقة، ويعتمدون كلياً على معمودية الروح القدس.

٧١ ولكن ماذا فعل العالم؟ لقد جردكم من قوتكم. انتَ وُلدتَ ناصريًا، أنتَ من الخمسينيين ولكن، لا شك في أن العالم قد جردك من قوتك. والآن، الجميع "منشى"، أنهم جامدون وإصطناعيون، هم متشابهون تمامًا.

٧٢ ماذا سنفعل؟ ماذا سيحصل؟ هنالك شيءٌ واحدٌ مجيدٌ يمكنني التفكير به، لكي أنهي هذا النص.

٧٣ عندما يكون شمشون مقيّدًا! لا يمكننا أن نحظى بنهضةٍ. أصغوا إلى شقيقنا المخلص، بيلى غراهام: "نهضة في أيامنا!" إستمعوا الى صرخة أورال روبرتس: "نهضة في أيامنا". أصغوا الى الآخرين: "نهضة في زمننا، في أيامنا!" كيف يمكن أن يكون لدينا نهضة، بينما نحن مقيّدون؟ لقد قيّدنا الروح القدس من خلال منظّماتنا وتقاليدنا، ولا يمكن أن يكون لدينا نهضة الروح القدس. أمين. أنا أعلم بأنه لاذع، حار، وملتهب-(مثل الطقس)، ولكنها الحقيقة. كيف يمكننا أن نحظى بنهضة الروح القدس، في حين أنكم مقيّدون وجامدون، متحجّرون ومتصنّعون. "صورة التقوى"، يقول الكتاب المقدس: "لهم صورة التقوى، ولكنهم منكرون قوتها." "قوة ماذا؟ قوة المنظّمة؟ قوة العالم؟ قوة الكنيسة؟ قوة الروح القدس! هذا هو سرّ الكنيسة. وعندما تستقطب الكنيسة الرعاة المتعلّمين والقساوسة المثقفين، وتلك الزينة والزخرفة، بدلًا من الروح القدس الطراز القديم، فاته من الأفضل لهم العودة إلى غرفة الاجتماعات الصغيرة. أمين. حقًا. كيف يمكن أن تحصلوا على نهضة من الروح القدس، بينما نجد الناس يخنقونه، يقيّدونه، ويخافون منه؟ هذا هو جوهر القصة، هنا تكمن المشكلة!

٧٤ "الفلسطينيون عليك، يا شمشون." انما، الرجاء المبارك الوحيد، الذي نتمتع به هو، أنه بينما كان شمشون في السجن...

٧٥ ماذا كان أوّل شيء فعلوه عندما أمسكوا به؟ لقد قيدوه، أولاً. ثم جردوه من قوته، لقد اكتشفوا سرّه. اكتشفوا سرّكم. العالم بأسره، إكتشف سرّكم. والآن، أيتها النساء، أنتن تقصّصن شعركن، وهذا تصرف يشبه العالم. ويا أيها الرجال، لقد بدأتم تتصرفون مثل العالم. تسمحون لأنفسكم بالمزاح، والنكات البذيئة، وتدخين السجائر، والخروج مع زوجات الجيران، وأشياء أخرى من هذا القبيل، وتناول المشروب مع الآخرين، ومسائرتهم من أجل المحافظة على وظيفته. إنني أفضل أن أبقى خاوي البطن، وأن أكل الخبز الجاف وأشرب الماء العادي، وأبقى نظيفًا ونقيًا أمام يهوه، بدلًا من تقديم التنازلات والقيام بالمساومات من أجل الحصول على عملٍ ما. حقًا. صحيح. أمكنوا صادقين مع الوهيم.

٧٦ "الفلستينيون عليك، يا شمشون." يا خيمة برانهام، انّ الدنيوية، ومحبة أشياء العالم تتسرّب اليكم. ماذا فعلتم؟ هل قمتم بكشف سرّكم؟ هل فضحتم ذاك السرّ الذي أعطاكم إياه الوهيم، عندما كنتم تتمرغون في نشارة الخشب قبل بضع سنوات؟ هل سمحتم بأن يهرب منكم واستبدلتموه بالعبادة الإجتماعية والإحتفالية؟ ماذا جرى لكم؟ يستطيع الوهيم أن ينزل، يقوم بمعجزة، يسير بين الحضور، ويكشف للناس أسرار قلوبهم، ويشفي المرضى والمصابين، ويُنجز الآيات والعجائب، ويكرز بكلمته بقوة، بواسطة الروح القدس، وسوف يقول الناس: "حسنا، لا بأس، ائه ليس سيئاً الى هذا الحدّ. نحن نحب سماع ذلك من وقت لآخر، إن لم نكن متعبين جداً." هذه هي خيمة برانهام. الفلستينيون عليك.

٧٧ في الماضي، عندما كان يكرّز بالكلمة، كان القديسون القدامى، والدّموع تترقق في عيونهم، ينهضون من أماكنهم، ويبدأون بالمشي، وهم يكون، من دون أن ينطقوا بكلمة واحدة، ولكنهم ببساطة، كانوا يتمشّون ذهاباً وإياباً، مرتين أو ثلاث مرات، ومن ثمّ، يعودون للجلوس في أماكنهم كانوا ممثّلين من الروح القدس! كانت الكلمة تغّيّبهم! "ليس بالخبز وحده، يحيى الانسان، بل بكلّ كلمة تخرج من فم اوهيم." الفلستينيون عليك، يا خيمة برانهام.

الفلستينيون عليكم، أيها الخمسينيون.

٧٨ وأنتم أيضاً، قد أمسك بكم الفلستينيون، منذ وقت طويل، عندما نظمتم أنفسكم بإحكام، وبشكل ضيق جداً، بحيث لا يمكن لأحد أن يدخل إلا، إذا كان مشيحياً، معمدانياً، ميثودياً، كاثوليكيّاً، أو أيّ شيء من هذا القبيل. فائكم لا تريدون أن يكون لكم علاقة مع الآخرين.

٧٩ هكذا إذن، "نهضة في زماننا؟" كيف يمكننا أن نحظى بها، في حين أن الشخص المسؤول عن تأمينها عادةً، هو مرتبطٌ بالعالم؟ فالربّ الإله، لن يدخل الى أيّ مكان حيث يوجد العالم، كونوا على يقين من هذا الأمر. إذا عاشرت العالم، وارتبطت به، ينتهي كلّ شيء. عندما تسمح للعالم بأن يتسرّب اليك، وتبدأ بالتصرّف مثل العالم، تكون قد انتهيت. ولكن، عندما تقطع كافة الأغلال والسلاسل التي تربطك بالعالم وتتخلص منها، وتأتي من ثمّ، الى الربّ، فعندئذٍ، سوف يستخدمك الوهيم، الى أن تعود ثانية، الى المغازلة والملاطفة.

٨٠ انّ ألمي الوحيد لهذا الصباح، - لإنهاء رسالتي هذه، هو: "أن تكون شعرة جديدة قد نبتت في رأس شمشون، حين كان مربوطاً بالسلاسل."

٨١ أرسل لنا يا رب، كنيسةً أخرى قبل نهاية الزّمان، لكيما تخترقها قوة وسلطان الروح القدس، في تجلّي الروح، وليتمكن مرقس الاصحاح السادس عشر، من مرافقة الكنيسة، انّ الاصحاح الثاني، الآية الرابعة، من أعمال الرّسل، وأعمال الاصحاح الثاني الآية الثامنة والثلاثين، سوف تتبع الكنيسة باستمرار، وعلى الدّوام. كانت الآيات والعجائب، تتبع الرّسل. إنّ علامات عظيمة عن قيامته، كانت ترافقهم. وخلال وجودنا في السجن، سوف يجعل الوهيم شعراً ينمو في مكان ما، من أجل آخر عملية

قتل كبيرة. أرجو أن تكون أنتَ هذا الشخص، يا صديقي المسيحي، الموجود هنا في هذا الصباح، أتمنى أن تكون أنتَ من ستزايد قوتك. اني أصلي كي تكون هذه الرسالة، في صبيحة هذا اليوم وأن تخرج الى الأرض، حيث ستصل، أنا على ثقة من أن هذه الرسالة ستساهم في تأمين المقويات، الفيتامينات الضرورية لنظامكم، والتي سوف تمنحكم من جديد، قوة روحية لحياتكم، وتنميتها فيكم.

دعونا نحني رؤوسنا ونصلي.

٨٢ أيها الربّ الاله، خالق السماوات والأرض، مُدبر الحياة الأبدية، وواهب كل عطية حسنة وكل موهبة روحية، خذ هذه الكلمات في هذا الصباح، ضَعها يا رب، في القلوب واسقها، أيها الاله القدوس، دعها ترتوي منك يا رب. فليصل الناس من أجل هذه المواضيع، خاصةً وأنهم عرفوا الآن، بأن العالم قد أغوى الكنيسة واكتشفت قوتها أخيراً، لقد وجد مكانها السري، عرف أين هو مكن سرها، وانتزعه منها. كما انه استولى على الناس الذين كانوا فيما مضى، يهتفون، ويتهللون احتفاءً بالنصر، وسلهم إياه، لقد جردهم من كل شيء، لدرجة، جعلتهم يمكنون في منازلهم ليلة الأربعاء، لمشاهدة برنامج تلفزيوني. لقد انتزع البهجة من قلوبهم، ومنحهم محبة للعالم، تفوق محبتهم لالوهيم، لقد منحهم المزيد من مباح العالم، ورغبة في ملذات الدنيا، للتسلية والترفيه، تفوق رغبتهم في التبشير بالإنجيل. ففي حال لم يكن هناك أوركسترا [فرقة موسيقية - م.م.] رائعة، والكثير من المرح، والترفيه، والصخب، والإثارة، فانهم لا يريدون الإنجيل القديم، الذي يأتي بدموع الفرح الى الروح، والذي يعيد الينا الشفاء الإلهي، ويعيد المواهب الرسولية الى الكنيسة من جديد، والتي تأتي بالمسيح القائم من الموت، مسياً أي مسيح هذه الأيام.

٨٣ ولكن، كما كانت إسرائيل ملتزمة ومقيدة بملوكها، بحيث أنهم لم يتمكنوا من اتباع الملك الحقيقي، وعندما جاء الملك الحقيقي، لم يتعرفوا عليه. هذا هو الحال اليوم أيضاً، يا رب، لقد ظهر ملك المجد في شكل الروح القدس، ولكنهم، لا يعلمون هذا، يا رب، إنهم لم يتعرفوا عليه. هم منظّمون بشدة لدرجة، لا يفهمونها، لأنّ هذا الأمر لا يجري داخل منظّماتهم. آه يا رب، هذا عمل من الشيطان، هو الذي فعل هذا بالناس.

٨٤ نرجو أن يكون شمشون الوهيم، ونرجو أن يكون أصحاب القلوب المستقيمة، أولئك الذين ينوحون ويبكون، الذين يشفعون، ويتضرعون، نرجو أن تساعدكم، لكي يتمسكوا جيداً، يا رب، الى حين يبدأ هذا الشعر الجديد في النمو ثانية، الى أن يولد الفرح من جديد في صهيون، وتخرج جماعة تدرّك، وتفهم، وترى المسيا، المسيح، والقوى المخبأة، والمخفية عن العالم، وهم، غير قادرين على فهمها في الوقت الحاضر. إمنحهم هذا يا رب، أعطهم النعمة لكي يروا ذلك. لأننا نسأل هذا بإسم يسوع. آمين.

[مساحة فارغة على الشريط - م.م.]

...قوة في الوقت الحالي.

يا رب، أرسل القوة الآن،

وعمّد الجميع.

كانوا في العليّة،
كانوا جميعا متوافقين، برأي واحد،
فنزل الروح القدس
كما وعد ربّنا.

يا رب، أرسل قوتك الآن،
يا رب، أرسل قوتك الآن.
يا رب، أرسل القوة الآن،
وعمّد الجميع.

٨٥ آه، كم أحبّه! أرسل قوته، ببساطة! هم كانوا في العليّة، جميعهم كانوا برأي واحد، وقلب واحد. كل ما كان من العالم خرج منهم. كانوا فارغين بالكامل، فحلّ الروح القدس عليهم.

٨٦ يقولون اليوم: "تعال، وانضمّ إلى الكنيسة، وضع إسمك في الكتاب." أو: "إنحن وقل،" اني أعترف وأقر بأن المسيح هو ابن الوهيم، ثم، إنهض". الشيطان يفعل الشيء نفسه. بالتأكيد. فالشيطان قد تعمّد، لقد نال المعمودية، متى؟ عندما تعمّد يهوذا، والشيطان خرج للتبشير بالإنجيل أيضًا، متى؟ حين ذهب يهوذا ليكرز بالإنجيل. ولكن الشيطان، لم ينل الروح القدس. هذا ما هو حاصل اليوم. هنا تكمن القوة المخبأة، تلك القيامة، ذاك اليقين المطلق، دون أي ذرة من الشك. آمين.

٨٧ إنه موجود هنا. الروح القدس نفسه، الذي كان على المسيح، لا يزال في كنيسته. إنه لا يغادر أبدًا. "سأكون معكم كل الأيام، في داخلكم حتى، الى نهاية العالم. سأكون هناك. فالأعمال التي أنا أعملها، تعملون أعظم منها، لأنّي ماض إلى أبي".

٨٨ ولكن العالم يقدّم تنازلات: "آه، هذه الأشياء تنتمي إلى الماضي! هذا بالضبط، ما يريدك الشيطان أن تفعله، انهم يريدونك ان تبهر الآخرين، وثقتينهم. الوهيم يريدك أن تتعمّد. الوهيم يريدك...فتقول: "آه، أنا لا أصدق كل هذا الهراء، لست مع هذا الأسلوب في التصرف." لذا، هيا...هيا، إمض قديمًا، وعش في خطيتك، عش في خطيتك. ولكن، الى أن تتعقن، الى حين تفسد بأفكارك العفنة، الى أن تتعقن بعباداتك، ويتمّ تجديدك وتولد من جديد، وهذه الحياة الجديدة، سوف تكون مختلفة تماما عن تلك التي سادت في الماضي على الأرض...

٨٩ إن حبة الحنطة عندما تقع في الأرض، تكون صفراء اللون، ثم تخرج منها خضراء. تدخل في باطن الأرض صلبة ومغلقة، وتخرج منها، ليئة وحساسة أمام الريح. آه، مجدًا! هلويا! عندما تهب الرياح، لا يعود أمام الحبوب سوى أن تنتقل وتتحرك، ولكن، برعم - برعم العشب الصغير، ينثني، يلتوي، ويفرح، ومن ثم ينمو، ويتقوى. لا يمكن أن يصبح عشبًا، إلا إذا ماتت الحبة وتعقنت. ليست ميتة وحسب، إنما فاسدة وعفنة، ولا يمكنها العودة بعد الآن، ولكن الحياة تخرج منها.

٩٠ كما قلت منذ لحظات، ان الولادة، هي شيء فظيع، مقرف، وقذر، انه الأمر الأكثر إشمئزاً، ولكن هنا، تكمن الحياة. عندما تعتبر نفسك مُدْتَسّاً، عندما تعترف بأن عقائدك الميثودية، المعمدانية، والخمسينية، ليست سوى مجرد قاذورات، وتتقدم الى المذبح وتموت هناك، عندئذ، تدخل الحياة الجديدة حيز الوجود. ويرفعك الروح القدس فوق هذا كله، فترى الرب الاله.

٩١ نحن سنراه في يوم مجيد. سوف نراه ذات يوم، وفوق كل تصوّر بشري. هل تؤمنون وتصدقون ذلك؟ إن غداً سعيداً ومشرقاً ينتظرني، وذلك اليوم، سوف يكون فوق أي تصوّر بشري.

٩٢ مساء أمس، كنت أقف هنا، عند الزاوية، واعتقدت بأنني رأيت الحاخام الصغير لاوسون. عندما كان يأتي إلى هنا، ويمدّ يده بعصاه القديمة ويجذبني بعنقه، يضع عصاه حول رقبتني وشدّني إلى المنبر، ويرنم تلك الترتيمة، "ينتظرني هناك..." [مساحة فارغة على الشريط - م.م.]....

٩٣ شيء ما حدث! وهذا الشيء، قد أخرج العالم. لقد بدأت أرى الأشياء بشكل مختلف. كنت قلقاً جداً حيال تصرف هؤلاء الأميركيين المستمرّ سنة بعد سنة، وكنت حزينا لرؤية تلك النساء وهؤلاء الرجال، كيف كانوا يهينون أنفسهم وبسيئون إليها، ويعيشون في الخطيئة، لدرجة، أنني أصبتُ بانهايار عصبيّ مرّة ومرتين، لشدة انزعاجي من هذا الموضوع. بالأمس، قلتُ للرب: "لن أقلق بعد الآن. كلمتك، قالت بأنّ هذا ما سيحصل، ولكنني سأقف في الثغرة، وأشجّب هذا الأمر، بكل ما أوتيتُ من قوة."

٩٤ في ذلك اليوم، كنتُ في "غرينز ميل"، في كهفي، في مغارتي، في مكان بعيد جداً، في قلب الطبيعة؛ كنتُ أصلي طوال النهار. وحوالي الساعة الثالثة من بعد الظهر، كانت الشمس على وشك الغروب، فوقفتُ هناك، ورحتُ أنظرُ الى البعيد. كنتُ قد خرجتُ حينها من الكهف، ووقفتُ على صخرة ضخمة. كنتُ أقفُ هناك، وأنطلق صوب الشرق أسبّح وأمجد الرب. وتمكنتُ من رؤية الشمس وهي تغيب وتختفي خلف الأشجار عند قمة الجبل، كما أنني رحّتُ أجول بنظري عبر الوادي، الى الناحية الأخرى من الجدول في أسفل المنحدر؛ كان هناك الكثير من أوراق الشجر، وكان الهدوء والسكينة يخيمان على المكان. فقلتُ: "يا رب، أنت ذات يوم، أخفيتُ موسى في نقر الصخرة، ومررتُ بالقرب منه، لأنه كان متعباً ومُهكاً. ولكنك... مررت، فقال كأنه ظهرَ انسان." ثم قلتُ له: "خِئني في نقر الصخرة، يا رب." وفي تلك اللحظة، أحسستُ بريح خفيفٍ يُنسَمُ بجانبني، أتياً عبر الشجيرات وتابع مساره، ومن ثمّ سلك طريق الغابات. فمكثتُ واقفاً هناك.

ذات يوم، وحده الوهيم يعلم أين ومتى،
عجالات الحياة البشرية الفانية ستوقف كلها.
وعندئذ، سأذهب للعيش على جبل صهيون.

يوماً ما، وبعيداً عن أي تصوّر بشريّ،

ذات يوم، وحده الوهيم، يعلم أين ومتى،
ماذا سيحدث؟ كل تلك العجلات الصغيرة سوف تتوقف عن الدوران.

عجلات الحياة الفانية ستتوقف كلها،
عندئذٍ، سنذهب للعيش على جبل صهيون.

إنزلي، أيتها المركبة الجميلة،

لتأتي وتحمليني الى البيت.

إنزلي، أيتها المركبة الجميلة،

لتأتي وتحمليني الى البيت.

إذا وصلت قبلي إلى هناك،

لتأتي وتحمليني الى البيت.

أخبري الأخ بوسورث، وجميع أصدقائي أيضا،

لقد أتيت لتحمليني إلى البيت

الآن، إنزلي، تأرجحي... (سوف تنزل ذات يوم، وتأتي

لاصطحابي)...مركبة،

(كل شجرة تشتعل، ملائكة الوهيم، مركبة من نار)...لتنقلني

إلى البيت.

إنزلي، أيتها المركبة الجميلة،

لتأتي وتحمليني الى البيت.

٩٥ ذات يوم، في لحظات ضعفي الأخيرة، سأنتظر مجيئه. هذا صحيح.

نظرت إلى ما وراء الأردن، وما الذي رأيته،

أيتها ليحملني إلى البيت. (مثل إيليا الذي كان ينظر إلى ما

وراء الأردن)

مجموعة من الملائكة اللامعين، المتألقين، يأتون اليّ،

جاؤوا لاصطحابي إلى المنزل.

إنزلي، أيتها المركبة الجميلة،

لتأتي وتحمليني الى البيت.

إنزلي أيتها المركبة الجميلة،

لتأتي وتحمليني الى البيت.

٩٦ انّ الرب يسوع، قائد هذه المركبة المبارك، ربّان سفينة صهيون القديمة تلك،

سفينة الحياة، يتنقل الآن، ويتحرك عبر المبنى، ويتكلم إلينا، انه حاضر هنا. والروح

القدس نفسه، الذي أقامه من القبر، موجود هنا، أيضاً.

٩٧ بما أنّهم لم يوزعوا بطاقات الصلاة بعد، فهل يوجد أحد هنا من خارج المدينة

لا أعرفه، وهو جاء الى هنا لكي نصلي من أجله؟ إرفعوا أيديكم، أولئك الذين لا

أعرفهم. إرفع يدك، أنا لا أعرفك. أنتم هناك، أنت هنا. أعتقد أنّ الشاب في الخلف

هناك، ذو الشَّئْب، وأحدهم، رفع يده هنا، في هذا الاتجاه. نعم أنت، هل رفعت يدك؟ جيد جدا. هناك، في الخلف، أنت يا سيدي. حسنا. أنتم جميعا غرباء بالنسبة لي؟ هل الرب يسوع نفسه، راعي الخراف، موجود هنا؟ هل تؤمنون أن عودته صادقة، وأته، هو الذي يمسح كنيسته، وبأن: "الأعمال التي أنا أعملها، تعملونها أنتم أيضا؟ وتعملون أعظم منها، لأنني ماضى الى أبي. أكثر منها!" هل تؤمنون بذلك؟

٩٨ هل رفعت يدك ما يعني أنك لا تعرفني؟ أتؤمن بأن الوهيم قادرٌ على إطلاعي على مكنونات قلبك، وأته يستطيع أن يتحدث اليّ، كما فعل مع المرأة التي لمست هذب ثوبه؟ هل تؤمن بأنه رئيس كهنة قادر أن يرثي لضعفاتنا؟ إذا كشف لي الرب الاله عن حالتك ووضعك، فهل تصدق بأنني نبيّه، هل تؤمن أنه موجود هنا، ولهذا السبب يسمح بهذا؟ أنت تصلي من أجل زوجتك. لديها كسر في الورك، وركها مخلوع. هذا صحيح؟ إذا كان هذا صحيحا، إرفع يدك، إنهض، قف. جيد، هيا، إذهب اليها الآن، وستجدها بصحة جيدة. آمين.

٩٩ ماذا عنك، أنت في الخلف، هذا الشاب الذي وقف، صاحب الشاربين؟ هل تؤمن من كل قلبك؟ هل تؤمن بأن الوهيم يمكنه أن يطلعني على مشكلتك؟ هل تؤمن بأن ابنك سوف يشفى؟ هل تؤمن! لديك ولد مُصاب بشلل دماغي. صحيح. أنت لست... من كنتاكي. إذا كان ما قلته صحيحا، إرفع يدك. أنا لا أعرفك، أليس كذلك؟ إذا كان الجواب نعم... إرفع يدك هكذا، للدلالة على أننا لا نعرف بعضنا البعض. حقًا. ثق بالرب الاله. هل تؤمن؟ فإذن، ستجد ابنك بحسب ما تؤمن. إتكل على قلبك، وحسب.

١٠٠ من الذي رفع يده هنا، ليبيّن بأنني لا - لا... هل أنت يا أستاذ؟ حسنا، يا سيدي، هل تؤمن أنني نبي يهوه؟ [الرجل يقول: "آمين". - م.م.] هل تؤمن من كل قلبك؟ لا داعي أن تتقف، إبق هكذا وحسب، جيد جدا، يا سيدي، ان المشكلة التي تعاني منها هي، داء السكري. ولديك ألم في رجلك من جراء هذا المرض. أنت من ولاية أوهايو. اسمك السيد ميلر. عد إلى منزلك، وستكون على أحسن ما يرام. حسنا، أمن من كل قلبك. جيد جدا.

هل تؤمن من كل... هل تؤمن بذلك؟ إن استطعت أن تؤمن!

١٠١ السيدة الجالسة هنا، هل رفعت يدك يا سيدي؟ هذه السيدة ذات البنية القوية، والتي تضع نظارات، هل تؤمنين من كل قلبك؟ هل تؤمنين ب...؟ هل تؤمنين بأنني خادم للرب؟ هل تصدقين ذلك؟ حسنا، إذا استطاع الرب أن يخبرني ما هي مشكلتك، فهل تصدقين؟ أنت تعانين من مرض القلب. جيد جدا، إرفعي يدك إذا كان هذا صحيحا. جيد جدا.

١٠٢ السيدة الجالسة بجانبك، وقفت. أنت لا تعانين من مشكلة في قلبك، بل عيناك، هما المشكلة. أنا اعرفها. حسنا، "إذا كنت تستطيعين أن تؤمني!"

١٠٣ و في الخلف هنا، الرجل المجاور لك، هو أيضا، يعاني من مشاكل في القلب، ولديه أيضا، مرضا جديا. هل تؤمن بأن الوهيم يستطيع أن يشفيك؟ هل تؤمن يا سيدي؟

١٠٤ أرى رجلاً، في مكان ما هنا، قد رفع يديه، من لا... سيد شويرت. جيد جداً، يا سيدي. حسناً، هل تؤمن؟ لقد جئت من أجل عينيك أيضاً، أليس كذلك؟ أنت تصلي من أجل أمك الجالسة هناك أيضاً. إذا كان هذا صحيحاً، ارفع يدك نحن غرباء. أليس كذلك؟ لوّح بيدك، صافحوا بعضكم البعض، إذا استطعتم أن تؤمنوا، ستنالونه!

١٠٥ يسوع المسيح، القائم من الموت، موجودٌ في المبنى هنا. انه هو، هو نفسه. ما تأثير ذلك عليك؟ هل سمحت للعالم أن ينتزع منك كل قوتك؟ مجدداً! اريد ولادة جديدة! اريد حياة جديدة! لا يهتمني كيف ستحدث، وبأي طريقة، إن كان يجب أن أكون "بكرةً أو عجلةً مقدسة" [أي أن أكون مُتحمساً - م.م.]. أو أيًا يكن. لا يهتمني كيف تأتي، اريد الروح القدس الحقيقي، الذي عليّ الآن، في هذه اللحظة. اريد الإحتفاظ به! أفضل أن أحصل عليه أكثر من أي شيء في العالم. آمين. أليس كذلك؟ هل تؤمن أنه موجودٌ هنا؟

١٠٦ إذن، ضعوا أيديكم على بعضكم البعض. أخبروني بشيء آخر يستطيع الرب أن يفعله. لا شيء! ثقوا الآن. آمنوا أن الأمر قد انتهى.

١٠٧ أيها الرب الاله، خالق السماوات والأرض، مُبدع الحياة الأبدية، ومُعطي جميع المواهب الحسنّة، إن روحك موجودٌ هنا، ومسحته قوية جداً يا رب، يبدو أن المبنى يتنفس تحت تأثير حركة الدّهاب والإياب. لماذا لا يستطيع الناس أن يفهموا، يا رب؟ هل ارتبطوا بالعالم، هل أصبحوا باردين جداً، ورسميين، أو مُتَشِين لدرجة، تمنعهم من التعرف عليك بعد الآن؟ أيها الرب الاله، فلتُنصِب هذه القدرة كل واحدٍ من الموجودين، ولينبُل كل مريض الشفاء، وليحصل كل خاطئ على الخلاص، وليتمجد اسم الرب الاله. اني أسأل هذا كله، بيسوع المسيح، ابن الوهيم. آمين.

١٠٨ هل تؤمن بذلك؟ ارفع يديك. هل تقبل شفاءك؟ فليبارك الرب! والآن اذهب وستجده تماماً، بحسب ما أمنت به: فيكون لك هكذا. اني أرى رؤى تخص الآخرين. بالضبط. يجب أن أعود هذا المساء.

١٠٩ إن لم تؤمن الآن، فإنك لن تؤمن أبداً. هذه حقيقة بالفعل. لقد فعلها يسوع مرة، وقالوا: "إنك...نحن نعلم أنه عندما يأتي المسيا، سيخبرنا بكل شيء." المرأة عند البئر، قالت: "أنا أعلم أن المسيا سوف يفعل ذلك، ولكن أنت من تكون؟" فقال: "أنا الذي أكلمك، هو."

١١٠ ثم مضت مسرعةً إلى المدينة، وقالت: "هلموا انظروا إنساناً قال لي كل ما فعلت. أعلل هذا هو المسيح؟"


١١١ قال الرب: "هذه الأمور ستظهر ثانية، في الأيام الأخيرة. الكنيسة ستبشر بالحقيقة، وسوف تثبت في الكلمة، وتعمل بجميع وصايا الوهيم، كما انها، لن ترتبط بالعالم. ومن خلالها، أنا سوف أتحرك، وسأعمل الأعمال نفسها"

١١٢ لكنه قال: "انهم سيكونون خائنين، مقتحمين، متصلفين، محيين للذات دون محبة الوهيم، خائنين، ثالبيين، [أي مفتريين - م.م.]. لهم صورة التقوى، متدبّتون

جدا، يذهبون إلى الكنائس، "لهم صورة التقوى، ولكنهم منكرون قوتها. فأعرض عن هؤلاء!"

١١٣ ايها الناس، في أي مكان أو ركن من الكنيسة تتواجدون، أنتم، الذين دعاكم للتوّ، لقد فارقتني الرؤيا، إن - إن كان ما قلته هو الحقيقة، وكوني لا أعلم أي شيء عن ذلك من قبل، فارفعوا أيديكم إذن، في كل مكان. في الكنيسة كلها... في أرجاء الكنيسة، كل شخص. حسنا، أترى؟ أنا لا أعرفهم، لم أرهم قط. ولكن الروح القدس موجود هنا، وهو يعرفهم. ألا ترون بأنه لست أنا من يعرف كل شيء؟

١١٤ إسمعوا! إذا كان هو من أخبرني بذلك، فاته، سيخبرني بحقيقة الكلمة، لأن الحقيقة، لا يمكن أن تأتي إلا من خلال الكلمة. توبوا وليعتمد كل واحد منكم على إسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس. لأن الموعد هو لكم ولأولادكم، ولكل الذين على بُعد، كل من يدعو الرب الهنا. هل تصدقون ذلك، وتؤمنون به؟ سوف يكون هناك خدمة المعمودية، بعد لحظات من الآن.

١١٥ دعونا نحني رؤوسنا الآن، بينما يستعد البعض للمعمودية، سوف أطلب من القسيس أن يصلي. أعتقد بأنه سيكون هناك خدمة المعمودية. حسنا. 

59-0628M كنيسة مخدوعة من العالم
خيمة برانهام
جفرسونفيل، انديانا الولايات المتحدة الأمريكية

ARABIC

©2026 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS
P.O. Box 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.
www.branham.org